

الألفاظ المترادفة للرماني نسبته وإجراء موازنة بينه وبين الألفاظ المختلفة في المعاني المؤلفة لابن مالك.

الدكتور محمد حسن عواد
الجامعة الأردنية / كلية الآداب

كتاب الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى للرماني المتوفى سنة ٢٨٤هـ كتاب يتألف من مائة واثنين وأربعين فصلاً. ويتألف كل فصلٍ من طائفةٍ من الألفاظ المترادفة المتقاربة في معانيها، وتكثر الألفاظ في بعض الفصول، وتقل في بعضها، وتتوسط بين القلة والكثرة في ضرب من الفصول ثالث. ويبدأ المؤلف هذه الفصول بـ فصل: الصلّة والعطيّة يتلوه فصل: الفجيعة والوهن ففصل: الإهانة والنكبة ففصل: السرور والجذل ففصل: الفقر والضيق... إلخ وهكذا تضي الفصول إلى النهاية. ولا بأس عليّ إن سقتُ فصلاً من فصول الكتاب نموذجاً ومثالاً. قال^(١) المؤلف: «فصل: خاصمه وجادله: خاصمه، ونازعه، وجادله، ونازله، وناهضه، وناواه، وناهضه، وناابذه، وناجره، وناضده، وناضله، وناقضه، وناصيه، وناوّه، وعانده، وساوره، وشاغبه، وماراه، وهاوشه» وقد سوّى الدكتور فتح الله صالح علي المصري تحقيق الكتاب وإخراجه، وصدر عن دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م الطبعة الثانية. أما الطبعة الأولى فكانت سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. ومما هو قمينٌ بالذكر أنّ الكتاب طبع مرتين قبلاً أن يتولى الدكتور فتح الله تحقيقه. الأولى في مصر سنة ١٣٢١هـ بتحقيق محمد محمود الرافعي، والثانية في الهند سنة ١٣٣٤هـ وهي إعادة للطبعة الأولى^(٢). وقدم الدكتور فتح الله للكتاب بمقدمة اشتملت على أقسام ثلاثة:

(١) الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى: ص ٦٤.

(٢) الرّماني النّحوي في ضوء شرحه لكتاب سيويوه: ص ٨٧.

القسم الأول: عَقَدَه المحقق للحديث عن ظاهرة الترادف.

القسم الثاني: عَقَدَه المحقق للحديث عن المؤلف ومنهجه في المترادفات.

القسم الثالث: عَقَدَه المحقق للحديث عن منهجه في التحقيق. وفي هذا القسم أنبأنا المحقق أنه اعتمد في تحقيق الكتاب على أربع نسخ للكتاب، ثلاث منها خطية، والرابعة مطبوعة بمطبعة القاسمي الواقع في ديوبند سنة ١٣٣٢ هـ. وعليها شرح لمحمد محمود الراقعي^(١). وأوّل خطوة من خطوات التحقيق التّحقّق من نسبة الكتاب إلى صاحبه بالرجوع إلى كتب التراجم من غير ركون إلى النسخ الخطية، وبخاصة إذا كانت هذه النسخ حديثة العهد لم يكتبها المؤلف بخطه أو يكتب بعضها منها، وهذا أمر لم يفعله المحقق وأغفله إغفالاً تاماً. وإذا علمنا أن بعض النسخ الخطية قد نُقِلَ عن بعض كما يصرّح المحقق بقوله «في مقابلتي للنسخ بعضها مع بعض اتضح لي أن هذه النسخة^(٢) والنسخة المرموز إليها بالرمز «أ» نُقِلتا عن نسخة واحدة. ومما يؤكّد ذلك أنه في نهاية كل منهما أنها نقلت من خط بعض الفضلاء، كما أن الناسخين عاشا تقريباً في فترة واحدة، وهي نهاية القرن الثالث عشر الهجري»^(٣). إذا علمنا ذلك فقد زاد توهين نسبة الكتاب إلى الرماني. وإذا علمنا أن الكتاب يخلو من مقدمة فهذا يشعر بأن الكتاب ناقص أو أنه مستل من أحد الكتب. إذا علمنا ذلك كله كان حقيقاً بالمحقق أن يُرجع النظر في نسبة الكتاب بالرجوع إلى كتب التراجم من غير ركون إلى نسخ خطية حديثة العهد، وكان عليه أن يفيد من تجربة سابقة وقع فيها بعض المحققين، وهو الأستاذ سعيد الأفغاني، فقد نشر الأستاذ سعيد كتاباً للرماني بعنوان «توجيه إعراب أبيات مُلغزة الإعراب» ثم تبين له بعد نشره أنه للحسن بن أسد الفارقي بعنوان جديد هو «شرح الأبيات المشكّلة الإعراب». وقد قصّ الدكتور شوقي ضيف هذه القصة في كتابه: «البحث الأدبي، طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره» فقال: «ولعلّ في هذا الصنيع لأسلافنا ما يلفتنا إلى التثبيت من صحة أي كتاب إلى صاحبه، فقد تكون نسبه مغلوبة، وليس الكتاب للعالم الذي وضع اسمه عليه. ومما يصور خطر ذلك أن أحد المحققين المعاصرين وجدّ في المكتبة الوطنية بباريس مخطوطة نحوية منسوبة إلى علي

(١) الألفاظ المترادفة: ص ٤٨ مقدمة المحقق.

(٢) يريد النسخة التي رمز إليها بالحرف «و».

(٣) الألفاظ المترادفة: ص ٥٠ مقدمة المحقق.

ابن عيسى الرّماني المتوفى سنة ٢٨٦هـ^(١) بعنوان: «توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب»، فحسبها طُرْفَةً نفيسة للرماني ظَفِرَ بها ولم يلبث أن مضى في تحقيقها ثم أخذ في طبعتها ونشرها مع تقديمه لها بمقدمة عن الرمانى، ولم يكد ينتهي من نشر الكتاب وطبعه حتى عرف أنه مغلوط العنوان واسم المؤلف جميعاً كما تشهد بذلك نسخة وثيقة من الكتاب محفوظة بدار الكتب المصرية، وعنوانه فيها «شرح الأبيات المشككة الإعراب»، واسم مؤلفه: أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي المتوفى بعد الرمانى بنحو قرن سنة ٤٨٧هـ، واضطر المحقق لذلك أن يعود فيضع في أول الكتاب ورقة تحمل عنوانه واسم مؤلفه الحقيقين وأن يُلحَق به الفروق بين نسخته الباريسية والنسخة القاهرية،^(٢) وأنا أرتابُ في أن يكون كتابُ «الألفاظ المترادفة» أحد الكتب التي ألفها الرمانى للأسباب التالية:

١ - إضراب الكتب القديمة وبعض الكتب الحديثة عن ذكر هذا الكتاب ضمن كتب الرمانى، فقد عُدَّتْ إلى سبعة وعشرين كتاباً من الكتب التي ترجمت للرماني فلم أقف على ذكر لهذا الكتاب فيها بلْه نِسْبَتَه إلى الرّماني^(٣). وحسبك أن تعلم أن القفطي ساق في كتابه «إنباه الرواة» ما يزيد على ستة وتسعين كتاباً للرماني ليس بينها كتاب «الألفاظ المترادفة». وحسبك أن تعلم أيضاً أن الدكتور عبد الفتاح شلبي ساق في مقدمة كتاب «معاني الحروف» ما يزيد على مائة كتاب للرماني ليس بينها كتاب «الألفاظ المترادفة». وحسبك أن تعلم أن محقق كتاب «الألفاظ المترادفة» لم يُشِرْ إلى أحدٍ من القدماء ذكر هذا الكتاب منسويماً إلى

(١) كذا وقّع، ولعل الصواب: ٢٨٤هـ

(٢) البحث الأدبي: ١٧١، ١٧٢.

(٣) دونك ثَبَتاً بالكتب التي عُدَّتْ إليها ولم أقف على ذكر لكتاب «الألفاظ المترادفة» فيها:

إنباه الرواة: ٢/٢٩٤ - ٢٩٧، الإمتاع والمؤانسة: ١/١٢٢، تاريخ بغداد: ١٢/١٦-١٧، معجم الأدباء: ٥/٢٨٠-٢٨٢، نزهة الألباء: ٢٢٤، وقفيات الأعيان: ٣/٢٩٩، الأنساب: ٦/١٦٠، سير اعلام النبلاء: ١٦/٥٢٢، العبر في خبر من عبر: ٣/٢٢٥، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٧/١٧٦، الكامل في التاريخ: ٧/١٦٦، البداية والنهاية: ١١/٣٢٤، مرآة الجنان: ٢/٤٢١، المختصر في أخبار البشر: ٢/١٢٩، الفهرست: ١/٦٩، البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ١٥٩-١٦٠، بغية الوعاة: ٢/١٨١، شذرات الذهب: ٣/١٠٩، روضات الجنات: ٥/٢٢٠-٢٢١، مفتاح السعادة: ١/١٧٥، كشف الظنون: ١/١١١، ١/٤٤٧، ١/٦٣٥، ٢/١٢٩٧، ٢/١٤٢٧، ٢/١٧٢٩، ٢/١٧٩٢، ٢/١٩٧٧، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٢/٢٦٨، ٢/٢٧١، ٢/٢٨٢، ٢/٣٠٤، ٢/٣٢٧، ٢/٣٥٠، الأعلام: ٤/٣١٧، معجم المؤلفين: ٧/١٦٢، نشأة النحر: ٢٠٢، طبقات اعلام الشيعة: القرن الرابع: ١٧٢-٢١

الرّماني.

٢ - أنفراد بعض المحدثين بذكر هذا الكتاب ونسبته إلى الرّماني. وهؤلاء المحدثون هم: إسماعيل باشا البغدادي، فقد ذكر في كتابه «هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين» كتاب الألفاظ المترادفة والمتقاربة المعنى ٦٨٣/١. ويبدو أن إسماعيل البغدادي قد اعتمد في ذكر هذا الكتاب على النسخة المطبوعة من كتاب «الألفاظ المترادفة» سنة ١٢٢١هـ والدليل على ذلك وفاة إسماعيل البغدادي الواقعة سنة ١٢٢٩هـ^(١)، أي بعد ثماني عشرة سنة من صدور كتاب «الألفاظ المترادفة».

ومن المحدثين الذي ذكروا كتاب «الألفاظ المترادفة» للرّماني كارل بروكلمان في كتابه «تاريخ الأدب العربي: ١٨٩/٢»، وقد اعتمد في هذا الذكر على النسخة المطبوعة من هذا الكتاب بالقاهرة، وعلى نسخته المخطوطة بدار الكتب المصرية، كما صرح بذلك. ومن المحدثين الذين ذكروا كتاب «الألفاظ المترادفة» منسوباً إلى الرّماني الأستاذان محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول سلام. وسندهم في هذا الذكر النسخة المطبوعة من كتاب «الألفاظ المترادفة» بالقاهرة. يدل على ذلك، ما ذكره في حاشية الصفحة التاسعة من مقدمة كتاب «ثلاث رسائل في إعجاز القرآن».

مركز تحقيق وتصوير مركز الدراسات والبحوث

ومن المحدثين الذين ذكروا هذا الكتاب الدكتور مازن المبارك في كتابه «الرّماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه»، وكان اعتماده الدكتور مازن في ذكره كتاب «الألفاظ المترادفة» على النسخة المطبوعة من هذا الكتاب بالقاهرة سنة ١٢٢١هـ، والطبعة الثانية منه سنة ١٢٢٤هـ، فضلاً عن إشارته إلى النسخة المخطوطة من هذا الكتاب الكائنة بدار الكتب المصرية بخط الهوريني سنة ١٢٨٤هـ برقم ٢ لفة^(٢).

ومن المحدثين الذين ذكروا كتاب «الألفاظ المترادفة» منسوباً إلى الرّماني الدكتور عبده الراجحي في كتابه «فقه اللغة في الكتب العربية» معتمداً على

(١) انظر: الأعلام: ١/٢٢٦.

(٢) انظر: الرّماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه: ص: ٨٧.

النسخة المطبوعة من هذا الكتاب الطبعة الثانية^(١). وواضح أن المحدثين لا سند لهم في نسبة الكتاب إلى الرماني غير النسخة المطبوعة من الكتاب سنة ١٢٢١هـ أو المطبوعة سنة ١٢٢٤هـ أو النسخة الخطية التي كتبها الهوريني سنة ١٢٨٤هـ. وهذه النسخ كلها تقول إلى أصل واحد هو النسخة الخطية. وهذا غير كاف، لأن النسخة الخطية حديثة العهد يرجع تاريخها إلى أواخر القرن الثالث عشر الهجري، ولم يعضدها أحد من القدماء ممن ترجموا للرماني ورصدوا كتبه في حدود علمي. أما ما ذكره الدكتور فتح الله المصري محقق كتاب «الالفاظ المترادفة» من أن للكتاب أربع نسخ خطية فيردّها تصريحه بأن هذه النسخ نقل بعضها عن بعض^(٢). وهذا كله يثير غباراً من الشك في نسبة كتاب «الالفاظ المترادفة» إلى الرماني.

٢ - خلو الكتاب من مقدمة يشرح فيها المؤلف خطته في تأليف كتابه مما يشير إلى أن الكتاب ناقص أو مستل من كتاب آخر أو كتب أخرى. وسنرى أن ثلثي الكتاب قد تضمنها كتاب «الالفاظ المختلفة في المعاني المؤلفة» لابن مالك.

٤ - اتفاق بعض ما جاء في كتاب «الالفاظ المترادفة» مع ما جاء في كتاب «الفاظ الأشباه والنظائر» لأبي البركات الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧هـ مما يعضد الميل إلى القول بأن الكتاب من تأليف بعض المتأخرين. وسأسوق طرفاً من مواطن التشابه بين الكتابين قال صاحب الالفاظ المترادفة «فصل: مدح، وأطراه: مدح، وقَرْظَه، وأطراه، وزكاه، ومجده»^(٣). وقال ابن الأنباري «مدح فلاناً، وقَرْظَه، وأبَّنه، ومدحه، ومدَّه، وزكاه، وأطراه»^(٤). وقال الرماني: «فصل: أعلاه، وذروته: أعلاه، وذروته، وسماوته، وفرعه، وشرقه»^(٥). وقال ابن الأنباري «وشعف الجبل أعلاه، وقتنه وقلته، وقمته، وذروته، وسماوته، وذوآبته، وشرقه، وفرعه، وأعلاه وأحد»^(٦). وقال الرماني: «فصل: الانتساب: انتمى،

(١) انظر: فقه اللغة في الكتب العربية ص ١١٢.

(٢) انظر الالفاظ المترادفة: ص ٥٠ مقدمة المحقق. وانظر ما سلف ص ٢١٧.

(٣) الالفاظ المترادفة: ص ٥٩.

(٤) ألفاظ الأشباه والنظائر: ص ١٠٦.

(٥) الالفاظ المترادفة ص ٧٥.

(٦) ألفاظ الأشباه والنظائر، ص ١٥١.

وَأَدْعَى، وَأَعْتَزَى، وَانْتَسَبَ، وَانْتَحَى، وَتَنَحَّلَ^(١). وقال ابن الأنباري «باب الانتساب: يُقال: انتسب فلان إلى قبيلته أو قومه، أو أبيه، وانتَمَى، واعتزى..... وإذا ادعى الرجل إلى قبيلة ليس منها فهو دعِي، وانتَحَلها إذا تحقق، وتَنَحَّلها إذا ادعاهَا وليس منها»^(٢). وقال الرُّمَّانِي: «فَصْلٌ: رَدُّ الكَيْدِ: أَوْكَسَهُ فِي رُبَيْتِهِ، وَأَرَدَاهُ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِ، وَرَمَاهُ بِحَجْرِهِ، وَنَكَتَهُ بِشِقْصِهِ، وَخَنَقَهُ بِوَتْرِهِ، وَرَدُّ كَيْدِهِ فِي نَحْرِهِ»^(٣). وقال ابن الأنباري: «أَرْكَسَهُ فِي رُبَيْتِهِ، وَرَدَّاهُ فِي مَهْوَى حَفِيرَتِهِ، وَرَمَاهُ بِحَجْرِهِ، وَقَطَّعَهُ بِشَفْرَتِهِ، وَبَكَتَهُ بِمَسْتَقْصِهِ، وَخَنَقَهُ بِوَتْرِهِ، وَرَدُّ كَيْدِهِ فِي نَحْرِهِ»^(٤). قد يُقال: إن ابن الأنباري هو الذي نقل عن الرمانى لا العكس، لأن الرمانى هو السابق. والجواب عن هذا الاعتراض أن كتاب «الفاظ الاشباه والنظائر» لابن الأنباري هو النسخة المعدلة عن كتاب «الالفاظ الكتابية» لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني، المتوفى سنة ٢٢٠ هـ فهو قَرُوعٌ عن أصل. ولا يقال إن الرمانى نقل عن الهمذاني لأن الترتيب الذي سلكه الرمانى موافق لترتيب الأنباري، ولأن المادة اللغوية التي ضمها كتاب ابن الأنباري أغزر وأوسع من مادة الرمانى، ولأن كتاب «الفاظ الاشباه والنظائر» وإن كان كتاب «الالفاظ الكتابية» كالأصل له، له هوية مستقلة، وطابع خاص. قال الدكتور البدرأوي زهران محقق كتاب «الفاظ الاشباه والنظائر»، «إن نسخة الاشباه والنظائر تلك مخالفة في كثير من أبوابها وموضوعاتها، وترتيبها، لنسخة الالفاظ الكتابية، ولكن من الواضح أنهما معاً ينهلان من نبع واحد فلا بد أن الأنباري فيها رأيٌ وفضل، فقد عدل وصحح، وللهمذاني الأصل والفكرة. وبين العملين بونٌ وفروقٌ ليست باليسيرة»^(٥).

٥ - ومن الأسباب التي تدعو إلى الارتباب في نسبة كتاب «الالفاظ المترادفة» إلى

(١) الالفاظ المترادفة ص ٧٤.

(٢) الالفاظ الاشباه والنظائر: ص ١١٧.

(٣) الالفاظ المترادفة: ص ٨٦.

(٤) الالفاظ الاشباه والنظائر: ص ١٤٢.

(٥) الالفاظ الاشباه والنظائر: ص ١٠ مقدمة المحقق.

الرماني، ورود لفظٍ ياباه عَصْرُ الرُّماني. وهذا اللفظ هو حاقَات جمع حاقَةٌ^(١) بمعنى جانب الشيء. وهذا اللفظ - بتشديد الفاء - لم يرد في اللسان^(٢)؛ ولا القاموس المحيط^(٣)، ولا المعجم الوسيط^(٤). وَوَرِدَ في محيط المحيط «وَحاقَةٌ الشيء جانبه وَطَرَفُه مُوَلَدُه أو تصحيف حاقَةٌ»^(٥). وورد في المعجم العربي الأساسي: «حاقَةٌ ج حوافٍ وحاقيات (محدثه): طرفُ الشيء»^(٦). فإذا كان زمان ابن منظور والفيروز ابادي لم يدرك الحاقَةٌ بمعنى الجانب، وإذا كان محيط المحيط ينص على تحريف الكلمة وتصحيفها وإذا كان الاساسي ينص على حدثتها فكيف أدرك زمان الرماني هذه اللفظة؟ وإن دل هذا على شيء فأنما يدل على أن كتاب «الألفاظ المترادفة» من عمل بعض المتأخرين. قد يُقال: إن تشديد الفاء من حاقات خطأ راجع إلى الناسخ أو المحقق والمراد حاقات - بتخفيف الفاء - جَمْعُ حاقَةٌ وقد وَرِدَ في اللسان: «حاقَةٌ كُلُّ شيءٍ: ناحيته»^(٧) قد يقال هذا. والجواب أن جَمْعَ حاقَةٌ بتخفيف الفاء حَيَّفَ على القياس، وجِيفَ على غير قياس، كما صرَّح صاحبُ اللسان^(٨). وأما حاقات فلم ترد، وأما حوافٍ فأنكرها صاحب اللسان فقال: «ولا أدري وجه هذا إلا أن تجمع حاقَةٌ على حوائف كما جمعوا حاجة على حوائج، وهو نادرٌ عزيز»^(٩).

٦ - ومن الأسباب الداعية إلى الشك في نسبة الكتاب عنوان الكتاب، فعنوان الكتاب «الألفاظ المترادفة المتقاربة في المعنى» عنوانٌ لم يألّفه أهل القرن الرابع الهجري

(١) الألفاظ المترادفة: فصل الجوانب والحاقيات: ص ٧٤

(٢) انظر: لسان العرب: حقف ١٠/٢٩٤-٢٩٨.

(٣) انظر: القاموس المحيط: حقف ٣/١٢٢-١٢٣.

(٤) انظر المعجم الوسيط: ١/١٨٥.

(٥) محيط المحيط: ١٨٠.

(٦) المعجم العربي الأساسي: ٢٢٤.

(٧) لسان العرب: حيف ١٠/٤٠٦.

(٨) انظر لسان العرب: حيف ١٠/٤٠٦.

(٩) لسان العرب: حيف ١٠/٤٠٧.

الذين ألفوا في هذا الفن. فعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني المتوفى سنة ٢٢٠هـ سَمَّى كتابه «الألفاظ الكتابية»، وقدامة بن جعفر المتوفى سنة ٢٢٧هـ سَمَّى كتابه «جواهر الألفاظ» وابن فارس المتوفى سنة ٢٩٥هـ سَمَّى كتابه «مُتَخِرُّ الألفاظ»، وأبو هلال العسكري المتوفى سنة ٢٩٥هـ سَمَّى كتابه «التلخيص في معرفة أسماء الأشياء». يضافُ إلى ذلك أن الذين ألفوا في هذا الفن بعد الرماني بفترة قصيرة لم يُسموا كتبهم بهذه التسمية. فالإسكافي المتوفى سنة ٤٢١هـ سَمَّى كتابه «مبادئ اللغة»، والثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩هـ سَمَّى كتابه «فقه اللغة وسرِّ العربية»، وابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨هـ سَمَّى معجمه «المخصص»، وابن الأجدابي المتوفى سنة ٦٠٠هـ سَمَّى كتابه «كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ»، وابن مالك المتوفى سنة ٦٧٢هـ سَمَّى كتابه «الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة». ولم يالف العلماء قبل زمن الرماني هذا العنوان، فالأصمعي سَمَّى كتابه «ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه»، وابن السكيت سَمَّى كتابه «الألفاظ»، وهو الكتاب الذي هذب الخطيب التبريزي. يُضافُ إلى ذلك أن الترادف ليس محل اتفاق عند العلماء، فقد ذهب فريق إلى إنكاره. قال السيوطي: «قال التاج السبكي في شرح المنهاج: ذهب بعض الناس إلى إنكار المترادف في اللغة العربية، زعم أن كل ما يُظنُّ من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصِّفات..... قال التاج: وقد اختار هذا المذهب أبو الحسين أحمد بن فارس في كتابه الذي ألفه في فقه اللغة والعربية وسنن العرب في كلامها، ونقله عن شيخه أبي العباس ثعلب»^(١). وعَقَد السيوطي في «المزهر» النوع السابع والعشرين لمعرفة المترادف^(٢). وساق في هذا النوع طائفة من العلماء الذين أنكروا المترادف، وطائفة أخرى ممن أقرّوه وألفوا فيه كتباً، وساق السيوطي نصوصاً من هذه الكتب، ولم نظفر بذكرٍ للرماني في حديث السيوطي ضمن من ألفوا في المترادف، ولم نقف على ذكرٍ لكتابه «الألفاظ المترادفة»، مما يحمل على الظن بأن كتاب «الألفاظ المترادفة»، من عمل بعض المتأخرين ممن تأخر زمانهم على زمان

(١) المزهر: ١/٤٠٢.

(٢) المزهر: ١/٤٠٢-٤١٢.

السيوطي.

٧ - سهولة ألفاظ الكتاب تنفي ما عُرفَ عن الرمانى من عسر باثر من علم الكلام والمنطق حتى قال أبو علي الفارسي بحقه «إن كان النحو ما يقوله الرمانى فليس معنا منه شيء، وإن كان النحو ما نقوله نحن فليس معه منه شيء»^(١)، وقد أحصى القفطي للرمانى من كتب الكلام عدداً من الكتب كثيراً^(٢)، فإذا كان هذا شأن الرمانى في مؤلفاته، وإذا كان هذا ديدنه وهجيره فاني لم أظفر بشيء في كتاب «الألفاظ المترادفة» يدل عليه.

٨ - ومن المعالم التي لا يجوز للبحث أن يتخطأها ونحن بصدد نسبة كتاب «الألفاظ المترادفة» وتحقيقها، ما وجدته من تشابه بارز كبير بين كتاب «الألفاظ المترادفة» المنسوب إلى الرمانى، وكتاب «الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة» لابن مالك. فقد تالف كتاب الرمانى من مائة واثنين وأربعين فصلاً. ويراد بالفصل طائفة من الألفاظ المترادفة المتقاربة في المعنى. وتالف كتاب ابن مالك من مائتين وتسعة أبواب. ويراد بالأبواب ما عناه الفصل. ومعنى هذا أن كتاب ابن مالك أكبر حجماً وأغزر مادة يزيد في عدد أبوابه على فصول كتاب الرمانى سبعة وستين فصلاً. ورأيت مما أجريته من موازنة بين الكتابين أن الرمانى انفرد بذكر أربعين فصلاً وانفرد ابن مالك بذكر مائة وثمانية أبواب، ووقع التشابه في تسعة وتسعين باباً أو فصلاً أي أن حدود التشابه تساوي ثلثي كتاب الرمانى تقريباً. ورأيت في هذه الدراسة أن أجرى موازنة مفصلة بين الكتابين فأسوق ما انفرد به الرمانى وما انفرد به ابن مالك وما وقع فيه التشابه بين الرجلين من جهة الأبواب والفصول وعددها، وما زاد فيها أحدهما على الآخر واختلفا فيه من الألفاظ، وما تساويا فيه من الأبواب والفصول من جهة عدد الكلمات الواردة في كل باب أو فصل، ومن جهة العناوين وتمائلها أو تقاربها، وما وقع فيه من تكرار في العناوين أو تكرار في الألفاظ، وما وقع فيه من خلاف في ضبط بعض الألفاظ، وما وقع في الألفاظ المترادفة من تحريف في بعض الألفاظ، لِنُجَلِّي وجهاً من وجوه الاتفاق بين كتابين لم يعرفه الناس أو لم يقفوا عليه، ولتكون هذه الموازنة حجةً على ابن مالك

(١) معجم الأدباء: ٥ / ٢٨٠.

(٢) إنباه الرواة: ٢ / ٢٩٥.

إن صحت نسبة كتاب «الألفاظ المترادفة» إلى الرماني، وحجة لابن مالك إن صح زيف هذه النسبة. ولما كان كتاب «الألفاظ المختلفة» أوثق نسبة إلى صاحبه ابن مالك من «الألفاظ المترادفة» المنسوب إلى الرماني لما قدمناه فإننا نميل إلى أن ابن مالك هو الأصل والكتاب المنسوب إلى الرماني هو الفرع لأنه — والله أعلم — من عمل بعض المتأخرين.

بين الرماني وابن مالك في كتابيهما «الألفاظ المترادفة» و«الألفاظ المختلفة».

أ- ما انفرد به الرماني من الفصول في كتابه «الألفاظ المترادفة».

١ - فصل: في معنى محروم ص ٥٨.

٢ - فصل: غُرَّةُ الشَّبابِ وَشَرُّهُ ص ٦٤.

٣ - فصل: إنجاز الوعد. ص ٨٦.

٤ - فصل: رد الكيد: ص ٨٦.

٥ - فصل: تقريب البعيد وإظهار الخافي ص ٨٧.

٦ - فصل: الحَذْوُ والمثل ص ٨٨.

٧ - فصل: التجربة والاختيار ص ٨٨.

٨ - فصل: النُّفُور ص ٨٨.

٩ - فصل: الطليعة ص ٨٩.

١٠ - فصل: علاه وَغَمْرَه ص ٨٩.

١١ - فصل: السُّبُقُ وَالتُّقَدُّمُ ص ٨٩.

١٢ - فصل: الخِراجُ وَالجِزْيَةُ ص ٨٩.

١٣ - فصل: الانتظار والترقب ص ٩٠.

١٤ - فصل: الامتلاء ص ٩٠.

١٥ - فصل: لاقِيَتْ وَعانِيَتْ ص ٩٠.

١٦ - فصل: عِوَضٌ وَبَدَلٌ ص ٩٠.

١٧ - فصل: الاستبداد والتفرد ص ٩٠.

١٨ - فصل: الشُّوقُ وَالحَنِينُ ص ٩٠.

١٩ - فصل: الإقامة ص ٩٠.

- ٢٠- فصل: التَّصَدِّي والتَّعَرُّض ص ٩٠.
- ٢١- فصل: مُضَاهٍ ومَشَاكِل ص ٨٢.
- ٢٢- فصل: النَّوْم والرُّقَاد ص ٨٢.
- ٢٣- فصل: أُنْسَ بِهِ وإِطْمَآنٌ إِلَيْهِ ص ٨٢.
- ٢٤- فصل: المِفَاكِهَة ص ٨٢.
- ٢٥- فصل: الجُود والكَرَم ص ٨٣.
- ٢٦- فصل: البِخْل واللُّؤْم ص ٨٣.
- ٢٧- فصل: النُّكْبَة والعَثْرَة ص ٨٤.
- ٢٨- فصل: الرُّحِيل ص ٨٤.
- ٢٩- فصل: الرِّتْبَة والمنزلة ص ٨٤.
- ٣٠- فصل: التَّعَب والنُّصَب ص ٨٤.
- ٣١- فصل: أَوْلَاهُ وَعُنْفُوَانَهُ ص ٨٥.
- ٣٢- فصل: مُتَفَرِّقٌ وَمُنْتَوِرٌ ص ٨٥.
- ٣٣- فصل: الخُسْرَان ص ٨٥.
- ٣٤- فصل: السَّعَايَة والوِشَايَة ص ٨١.
- ٣٥- فصل: الأَحْدُوثة والصَّيْت ص ٨١.
- ٣٦- فصل: العِصْمَة والتَّوْفِيق ص ٨١.
- ٣٧- فصل: انْفَرَدَتْ وانْحَصَرَمَتْ ص ٨١.
- ٣٨- فصل: التَّفْرِيط والإِهْمَال ص ٧٧.
- ٣٩- فصل: المِصَابِب والمِحْن ص ٨١.
- ٤٠- فصل: أَصَرَ وَرَامَ ص ٨١.

ب - ما انفرد به ابن مالك من الأبواب في كتابه «الألفاظ المختلفة».

- ١ - باب القليل ص ١١١.
- ٢ - باب الفرخ ص ١١٨.
- ٣ - باب العُشْب ص ١٣٦.
- ٤ - باب التام ص ١٤٧.

- ٥ - باب الزُّوال ص ١٥٢ .
- ٦ - باب المُعْبَرُ ص ١٦٥ .
- ٧ - باب السُّكُوت ص ١٦٧ .
- ٨ - باب الصبر ص ١٦٨ .
- ٩ - باب وقته ص ١٦٨ .
- ١٠ - باب مَعْدِنه ص ١٦٩ .
- ١١ - باب رجوع ص ١٧٠ .
- ١٢ - باب خُلُصته ص ١٧١ .
- ١٣ - باب رفع الشان ص ١٧١ .
- ١٤ - باب الكلام ص ١٧٩ .
- ١٥ - باب الاستغاثة ص ١٧٩ .
- ١٦ - باب اطراح الشيء ص ١٨٠ .
- ١٧ - باب الاختطاف ص ١٨٠ .
- ١٨ - باب الظنّ ص ١٨١ .
- ١٩ - باب الأساس ص ١٨٢ .
- ٢٠ - باب المخالطة ص ١٨٢ .
- ٢١ - باب العزلة ص ١٨٢ .
- ٢٢ - باب في الشفاعة والوسيلة ص ١٨٢ .
- ٢٣ - باب الغش ص ١٨٤ .
- ٢٤ - باب الأسر ص ١٨٥ .
- ٢٥ - باب الاضطلاع ص ١٨٥ .
- ٢٦ - باب النكوص والارتداد ص ١٨٦ .
- ٢٧ - باب الموت ص ١٨٦ .
- ٢٨ - باب المهزول والضامر ص ١٨٦ .
- ٢٩ - باب النقصان ص ١٨٨ .
- ٣٠ - باب التهنّد ص ١٨٨ .
- ٣١ - باب الحلال ص ١٨٩ .



مركز تحقيقات كميته پيژوهش اسلامي

- ٢٢- باب الشرح ص ١٨٩ .
- ٢٣- باب الأعضاء ص ١٩٠ .
- ٢٤- باب الحرام ص ١٩٠ .
- ٢٥- باب الذُّنْب ص ١٩١ .
- ٢٦- باب الإقرار ص ١٩١ .
- ٢٧- باب الخِصَّة والضَّعَّة ص ١٩٢ .
- ٢٨- باب الحرص ص ١٩٢ .
- ٢٩- باب الحذر والخوف ص ١٩٤ .
- ٤٠- باب الطُّلْب والنِّيَّة ص ١٩٥ .
- ٤١- باب الرائحة الطيبة ص ١٩٥ .
- ٤٢- باب الرِّخَاء ص ١٩٥ .
- ٤٣- باب في شراسة الخلق ص ١٩٧ .
- ٤٤- باب الطُّرْد والنَّفْي ص ١٩٧ .
- ٤٥- باب البشاشة ص ١٩٨ .
- ٤٦- باب الإشراف ص ١٩٩ .
- ٤٧- باب الحب ص ١٩٩ .
- ٤٨- باب الجِدَد والبغضة ص ٢٠٠ .
- ٤٩- باب إثمار الشجر والنبات ص ٢٠١ .
- ٥٠- باب البرء ص ٢٠١ .
- ٥١- باب الخلقان من الثياب ص ٢٠٢ .
- ٥٢- باب السريع ص ٢٠٢ .
- ٥٣- باب الإسراع في السَّير ص ٢٠٢ .
- ٥٤- باب السُّكُون ص ٢٠٤ .
- ٥٥- باب الرُّؤْيَا ص ٢٠٤ .
- ٥٦- باب الجدارة والاستحقاق ص ٢٠٥ .
- ٥٧- باب الإكبار ص ٢٠٥ .
- ٥٨- باب الجُور ص ٢٠٦ .



مرکز تحقیقات فقهی و حقوقی اسلامی

- ٥٩- باب العبوس ص ٢٠٦ .
- ٦٠- باب الهزال ص ٢٠٨ .
- ٦١- باب العالي ص ٢٠٩ .
- ٦٢- باب نهاية الشيء ص ٢١٠ .
- ٦٢- باب الحنان والشفقة ص ٢١٠ .
- ٦٤- باب الحَسَن ص ٢١١ .
- ٦٥- باب كُفِرَ النُّعْمَة ص ٢١٢ .
- ٦٦- باب الذَّلَّة والصُّغار ص ٢١٢ .
- ٦٧- باب الذكاء والفطنة ص ٢١٢ .
- ٦٨- باب المَيْل ص ٢١٤ .
- ٦٩- باب الاعتزال ص ٢١٤ .
- ٧٠- باب الموافقة على الأمر ص ٢١٥ .
- ٧١- باب السِّيَادَة ص ٢١٥ .
- ٧٢- باب هيجان الفتنة ص ٢١٧ .
- ٧٣- باب المنزل ص ٢١٧ .
- ٧٤- باب النُّعْمَة ص ٢١٨ .
- ٧٥- باب الفضل ص ٢١٨ .
- ٧٦- باب المَيْل ص ٢١٨ . وهو غَيْرُ الباب الذي سبق برقم ٦٨ .
- ٧٧- باب القناعة ص ٢٢١ .
- ٧٨- باب المفاوضة ص ٢٢١ .
- ٧٩- باب التصريح ص ٢٢٢ .
- ٨٠- باب الإيماء ص ٢٢٢ .
- ٨١- باب الانكشاف ص ٢٢٤ .
- ٨٢- باب إدراك الوَطْر ص ٢٢٥ .
- ٨٢- باب الجَدّ ص ٢٢٥ .
- ٨٤- باب الصِّداقة ص ٢٢٦ .
- ٨٥- باب الخلط ص ٢٢٧ .

- ٨٦- باب الخير ص ٢٢٨ .
- ٨٧- باب تجديد العهد ص ٢٢٩ .
- ٨٨- باب الحث ص ٢٣٠ .
- ٨٩- باب انتضاء السيف ص ٢٣٢ .
- ٩٠- باب القسم ص ٢٣٤ .
- ٩١- باب اللحق والإدراك والرجوع ص ٢٥٥ .
- ٩٢- باب السخاء ص ٢٥٨ .
- ٩٣- باب لا أفعل ذلك أبداً ص ٢٦٠ .
- ٩٤- باب الدفن ص ٢٦٢ .
- ٩٥- باب الفتنة والنكوص ص ٢٦٣ .
- ٩٦- باب الرجاء والأمل ص ٢٦٥ .
- ٩٧- باب الدعاء بالشر ص ٢٦٦ .
- ٩٨- باب الخلوص من الشوائب ص ٢٦٨ .
- ٩٩- باب غفر الزلة وإقالة العثرة ص ٢٦٨ .
- ١٠٠- باب تفاقم الأمر ص ٢٦٨ .
- ١٠١- باب الاعتذار ص ٢٧٠ .
- ١٠٢- باب اعتياص الأمر ص ٢٧١ .
- ١٠٣- باب صعب المرام ص ٢٧١ .
- ١٠٤- باب انقياد الأمر ص ٢٧٢ .
- ١٠٥- باب المغالبة والمسايفة ص ٢٧٢ .
- ١٠٦- باب النصيحة والخذلان ص ٢٧٤ .
- ١٠٧- باب رفع الشأن ص ٢٧٥ .
- ١٠٨- باب النزول ص ٢٧٥ .

ج- مواطن التشابه بين الكتابين

تؤول مواطن التشابه بين الكتابين إلى عدة جهات:-

١- الجهة الأولى: وهي جهة زاد فيها ابن مالك على الزماني في عدد الالفاظ التي

صَمَّهَا الْبَابُ الْوَاحِدُ عَلَى الْأَلْفَاظِ الَّتِي صَمَّهَا الْفَصْلُ الْوَاحِدُ. عَلِمَ بَأَنَّ ابْنَ مَالِكٍ يورد فِي الْبَابِ بَعْضَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَمْ يوردْهَا الرَّمَانِيُّ، وَالْعَكْسُ صَحِيحٌ. وَمِنَ الْأَمْثَلَةِ عَلَى ذَلِكَ بَابُ الْغَمِّ ص ١١٢ فَقَدْ أورد فِيهِ ابْنُ مَالِكٍ سَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ لَفْظًا فِي حِينِ أوردَ الرَّمَانِيُّ فِي فَصْلِ الْفَجِيعةِ وَالْوَهْنِ، وَالْإِهَانَةِ وَالنُّكْبَةِ ص ٥٦ خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ لَفْظًا بِزِيَادَةِ لَفْظَيْنِ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ. غَيْرَ أَنَّ ابْنَ مَالِكٍ أوردَ عِدَّةَ الْفَاظِ لَمْ يوردْهَا الرَّمَانِيُّ هِيَ: غَمَّنِي، أَحزَنَنِي، تَكَادَنِي، بَهَظَنِي، أَعْظَمَنِي، اكْمَدَنِي، وَلَهَنِي، نَكَانِي، شَجَانِي، أَضْرَعَنِي، لَعَجَنِي، نَهَدَنِي، أَضْنَانِي، آسَفَنِي، أَمْضَنِي، قَدَحَنِي. وَأوردَ الرَّمَانِيُّ الْفَاظَ لَمْ يوردْهَا ابْنُ مَالِكٍ هِيَ: عَصَبَنِي، تَكَانِي، يَقْظَنِي، اعْطَمَنِي، أَكْدَنِي، فَدَحَنِي، أَصْلَعَنِي، قَرَّحَنِي، وَهَلَّنِي، هَانَنِي، أَشْجَانِي، دَهَانِي، رَابَنِي، خَدَعَنِي، بَخَعَنِي، يَهْرَنِي، شَفَّنِي، كَظَّنِي. وَمِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي جَرَتْ هَذَا الْمَجْرَى وَزَادَ فِيهَا ابْنُ مَالِكٍ عَلَى مَا أوردَهُ الرَّمَانِيُّ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ يَقلُّ وَيَكثرُ، بَابُ الْغِنَى عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ ص ١١٧ مُوَازِنًا بِفَصْلِ: الْغِنَى وَالثَّرْوَةَ عِنْدَ الرَّمَانِيِّ ص ٥٨.

بَابُ الصُّلْفِ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ ص ١٢٠، ١٢٤ مُوَازِنِينَ بِفَصْلِ: الْكِبَرِ وَالْأَيْهَةِ ص ٦٠ عِنْدَ الرَّمَانِيِّ.

بَابُ الْغَيْبِ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ ص ١٢٢ مُوَازِنًا بِفَصْلِ: الْعَارِ وَالصُّفَارِ ص ٥٩ عِنْدَ الرَّمَانِيِّ.

بَابُ الْمَلْجَاةِ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ ص ١٢٢ مُوَازِنًا بِفَصْلِ: حِصْنٍ وَمَلْجَا ص ٥٩ عِنْدَ الرَّمَانِيِّ.

بَابُ الْقَصْدِ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ ص ١٢٦ مُوَازِنًا بِفَصْلِ: أُمَّهُ وَقَصْدُهُ ص ٦٠-٦١ عِنْدَ الرَّمَانِيِّ.

بَابُ التَّنْحِي عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ ص ١٢٦ مُوَازِنًا بِفَصْلِ: عَدَلٌ وَمَالٌ ص ٦١ عِنْدَ الرَّمَانِيِّ.

بَابُ الْكُذِبِ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ ص ١٢٨ مُوَازِنًا بِفَصْلِ: الْكُذِبِ وَالزُّورِ ص ٦١ عِنْدَ الرَّمَانِيِّ.

بَابُ الدَّنُو عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ ص ١٢٠ مُوَازِنًا بِفَصْلِ: دَنُوتٌ وَقَرِيْبٌ ص ٦٢ عِنْدَ الرَّمَانِيِّ.

بَابُ الْبُعْدِ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ ص ١٢٠ مُوَازِنًا بِفَصْلِ: يَبُغْدُ وَشَطٌّ ص ٦٢ عِنْدَ الرَّمَانِيِّ.

بَابُ الْغَلْبَةِ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ ص ١٢٢ مُوَازِنًا بِفَصْلِ: غَلَبْتُهُ وَاسْتَيْلَاؤُهُ ص ٦٣ عِنْدَ

الرّماني.

باب الكتمان عند ابن مالك ص ١٢٤ مُوازناً بفصل: أَخْفَى وَسَتَرَ ص ٦٣ عند

الرّماني.

باب الرّخاء عند ابن مالك ص ١٢٥ مُوازناً بفصل: الرّخاء والرّفاهية ص ٦٤ عند

الرّماني.

باب الخصومة عند ابن مالك ص ١٢٨ مُوازناً بفصل: خَاصَمَهُ وَجَادَلَهُ ص ٦٤ عند

الرّماني.

باب العَلَامَة في الشيء عند ابن مالك ص ١٤٢ مُوازناً بفصل: أَمَارَة وَعَلَامَة ص ٦٦

عند الرّماني.

باب النهي عند ابن مالك ص ١٤٧ مُوازناً بفصل: نَهَيْتُهُ وَمَنَعْتُهُ ص ٦٧ عند

الرّماني.

باب التثبیت عند ابن مالك ص ١٥٠ مُوازناً بفصل: السُّكِينَة والوقار ص ٦٧ عند

الرّماني.

باب ابتداء الشيء عند ابن مالك ص ١٥١ مُوازناً بفصل: ابتداءه واخترعه ص ٦٨ عند

الرّماني.

بابا السورود والإخبار ص ١٥٦، ١٥٤ عند ابن مالك مُوازنين بفصل: تبليغ الشيء

ص ٦٨ عند الرّماني.

باب السيلان عند ابن مالك ص ١٥٦ مُوازناً بفصل: سالت وَوَكَّفت ص ٦٨ عند

الرّماني.

باب التغمّد عند ابن مالك ص ١٥٦ مُوازناً بفصل: العَفُو والصُّفْح ص ٦٩ عند

الرّماني.

باب قِلَة المبالاة عند ابن مالك ص ١٥٨ مُوازناً بفصل: الاكتراث ص ٧٠ عند

الرّماني.

باب الإعانة عند ابن مالك ص ١٥٩ مُوازناً بفصل: أعانته وأمّده ص ٧٠ عند الرّماني.

باب الاضطرار إلى صنيع الشيء عند ابن مالك ص ١٦١ مُوازناً بفصل: بَعَثَنِي

وَخَضَّنِي ص ٧٠ عند الرّماني.

باب القطع عند ابن مالك ص ١٦٤ مُوازناً بفصل: صَرَمَ وقطع ص ٧٢، وَبَتَرَ وَحَسَمَ

ص ٧٢، عند الرَّمَانِي.

باب العطش عند ابن مالك ص ٢٢١ مُوَازَنًا بفصل: العطش والظما ص ٧٢ عند الرَّمَانِي.

باب عاقبة الأمر عند ابن مالك ص ١٧٤ مُوَازَنًا بفصل: تمام الأمر ومآله ص ٨٨ عند الرَّمَانِي.

باب الحلول في المكان عند ابن مالك ص ١٧٤ مُوَازَنًا بفصل: الإقامة ص ٩٠-٩١ عند الرَّمَانِي.

باب الإقامة ص ٢٢٤ عند ابن مالك مُوَازَنًا بفصل: الوطن والمقام ص ٧٤ عند الرَّمَانِي.

باب الأفقية عند ابن مالك ص ٢٢٤ مُوَازَنًا بفصل: الجوانب والحاقيات ص ٧٤ عند الرَّمَانِي.

باب الإطناب عند ابن مالك ص ٢٢٦ مُوَازَنًا بفصل: أسهب وأطنب ص ٧٤ عند الرَّمَانِي.

باب الدثور عند ابن مالك ص ٢٢٨ مُوَازَنًا بفصل: الدروس والعفاء ص ٧٥ عند الرَّمَانِي.

باب قِمة الجبل عند ابن مالك ص ٢٢٨ مُوَازَنًا بفصل: أعلاه وذروته ص ٧٥ عند الرَّمَانِي.

باب المرَض عند ابن مالك ص ٢٢٨ مُوَازَنًا بفصل: مريض، سقيم ص ٧٥ عند الرَّمَانِي.

باب الإيجاز عند ابن مالك ص ٢٤٢ مُوَازَنًا بفصل: الاقتصار والإيجاز ص ٧٦ عند الرَّمَانِي.

بابا الشجاعة عند ابن مالك ص ٢٥٢ مُوَازَنَيْن بفصل: الشجاعة والإقدام ص ٧٩ عند الرَّمَانِي.

باب الذريعة عند ابن مالك ص ٢٥٥ مُوَازَنًا بفصل: وسيلة وذريعة ص ٨٠ عند الرَّمَانِي.

ومجموع هذه الأبواب والفصول أربعون باباً وتسعة وثلاثون فصلاً زاد فيها ابن مالك على الرَّمَانِي، وبعض الزيادة ظاهرٌ جداً كما في باب الإعانة، وباب الحلول في

المكان. و مما هو حقيقٌ بالذكر أن بعض الفصول عند الرّماني عَقَدَ له ابن مالك يابين كما في فصل الكِبَرِ والأُبْهَةِ ص ٦٠ فقد عَقَدَ له ابن مالك يابين هما بابا الصُّلْفِ ص ١٢٠، ١٢٤، وكذلك فصل تبليغ الشيء للرّماني ص ٦٨ عَقَدَ ابن مالك له يابين هما: باب الورد ص ١٥٤، وباب الإخبار ص ١٥٦، وكذلك فصل الشجاعة والإقدام عند الرّماني عقد له ابن مالك يابين هما بابا الشجاعة ص ٢٥٢. والعكس صحيح أيضاً فباب القطع عند ابن مالك ص ١٦٤ عَقَدَ له الرّماني فصلين هما فصلاً: صَرَمَ وقطع، وَبَتَرَ وَحَسَمَ ص ٧٢. وكذلك باب الغم عند ابن مالك ص ١١٢ عَقَدَ له الرّماني فصلين هما: فصل الفجيرة والوفن ص ٥٦، وفصل: الإهانة والنكبة ص ٥٦.

الجهة الثانية: وهي جهةٌ زادَ فيها الرّماني على ابن مالك في عدد الألفاظ التي ضمّها الفصل الواحد مُوازناً بالألفاظ التي ضمّها الباب الواحد. ويلاحظ في هذه الجهة ما لوحظ في الجهة الأولى وهو ورود الألفاظ عند الرّماني لم ترد عند ابن مالك، والعكس صحيحٌ أيضاً، كما يُلاحظ أن الزيادة قد تكثرت في فصلٍ وتقلت في فصلٍ آخر. ومن الأمثلة على ذلك فصل: تَلَبَّهَ وَشَتَّمَهُ ص ٥٨ فقد تألف من ست عشرة كلمة زاد الرّماني لفظاً واحداً على باب الشتم عند ابن مالك ص ١١٨ المؤلف من خمس عشرة كلمة. غير أن الرّماني أورد ما لم يورده ابن مالك في بعض الألفاظ مثل: سَبَّعَهُ، هَجَّاهُ، نَقَّصَهُ، نَدَّدَ بِهِ، فَصَّهُ، حَدَّمَهُ، قَرَّحَهُ. وأورد ابن مالك في باب الشتم ص ١١٨ بعض الألفاظ التي لم يوردها الرّماني وهي: تَنَقَّصَهُ، وَقَعَهُ، جَبَّهَهُ، مَزَّقَهُ، قَذَعَهُ، مَصَّحَ عَرَضَهُ.

ومن الفصول التي جرت هذا المجرى: فصل: ذَلَّ وَخَضَعَ ص ٦٠ عند الرّماني موازناً بباب الذل عند ابن مالك ص ١٢٥.

فصل: غَرِيزَتِي وَطَبِيعَتِي عند الرّماني ص ٦٢ مُوازناً بباب الطبع ص ١٢٩ عند ابن مالك.

فصل: أَظْهَرَ وَأَعْلَنَ عند الرّماني ص ٦٣ مُوازناً بباب الإظهار ص ١٢٢ عند ابن مالك.

فصل: تَابَ وَأَقْلَعَ عند الرّماني ص ٦٥ مُوازناً بباب التوبة ص ١٤٠ عند ابن مالك.

فصل: الْخَوْفُ وَالْوَجَلُ عند الرّماني ص ٦٥ مُوازناً بباب الخوف ص ١٤٠ عند ابن مالك.

فصل: لَمَّعَ وَبَرَّقَ عند الرّماني ص ٦٦ مُوازناً بباب الضياء ص ١٤٤ عند ابن مالك.

فصل: الأصل والعنصر عند الرّماني ص ٦٦ مُوازناً بباب الأصل ص ١٤٥ عند ابن

مالك.

فصل: الولوع عند الرّماني ص ٦٧ مُوازناً بباب الولوع ص ١٤٦ عند ابن مالك.

فصل: الدهر وصروفه عند الرّماني ص ٦٨ مُوازناً بباب حوادث الدهر عند ابن مالك ص ١٥٤.

فصل: الجماعة والفرقة عند الرّماني ص ٧١ مُوازناً بباب الجماعة عند ابن مالك ص ١٦٢.

فصل: الغرور والخداع عند الرّماني ص ٧٢ مُوازناً بباب الخدع ص ١٦٥ عند ابن مالك.

فصل: لمّ الشعث وإصلاح الفاسد عند الرّماني ص ٧٢ مُوازناً بباب كفاف العيش ص ٢٢٩ عند ابن مالك.

فصل: عبيد وخدم عند الرّماني ص ٧٢ مُوازناً بباب الخدم ص ٢٣٠ عند ابن مالك.

فصل: غروب الشمس عند الرّماني ص ٧٢ مُوازناً بباب غروب الشمس ص ٢٣٢ عند ابن مالك.

فصل: العاقبة والمنجبة عند الرّماني ص ٨٨ مُوازناً بباب العقبي ص ١٧٤ عند ابن مالك.

فصل: القهر والإكراه عند الرّماني ص ٨٢ مُوازناً بباب القلبة ص ١٧٦ عند ابن مالك.

فصل: الموت والردي عند الرّماني ص ٧٣ مُوازناً بباب أسماء الموت عند ابن مالك ص ٢٢٢.

فصل: نظير ومثل عند الرّماني ص ٧٦، ٧٥ مُوازناً بباب المشاكلة، ص ٢٤١ عند ابن مالك.

فصل: القبر واللحد عند الرّماني ص ٧٦ مُوازناً بباب القبر ص ٢٤٢ عند ابن مالك.

فصل: الغضب والحنق عند الرّماني ص ٧٧، مُوازناً بباب الغضب ص ٢٤٥ عند ابن مالك.

فصل: العتاب والعذل عند الرّماني ص ٧٧ مُوازناً بباب اللوم ص ٢٤٧ عند ابن مالك.

فصل: البحث والتنقيب عند الرّماني ص ٧٨ مُوازناً بباب الفحص ص ٢٤٧ عند ابن مالك.

فصل: شرحت وأوضحت عند الرّماني ص ٨٠ مُوازناً بباب الشرح، ص ٢٥٧ عند ابن مالك.

ومجموع هذه الفصول والأبواب أربعة وعشرون فصلاً وأربعة وعشرون باباً. وإذا عقدنا موازنة بين هذه الجهة والجهة الأولى ألفينا ابن مالك أغزر كلمات وأوفر الفاظاً وأن ما زاد فيه ابن مالك على الرّماني ضعف ما زاد فيه الرّماني على ابن مالك.

الجهة الثالثة: وهي الجهة التي تساوى فيها الرّماني وابن مالك في عدد الألفاظ التي يَضمُّها الفِصلُ الواحد أو الباب الواحد علماً بأن تساوي العدد لا يعني مطابقة الألفاظ وتمائلها في الباب الواحد والفصل الواحد. ففي بعض الأبواب والفصول تماثلت الألفاظ إلا لفظاً واحداً كما في باب الأصناف عند ابن مالك ص ١٥٢ موازناً بفصل: صنف ونوع عند الرّماني ص ٦٨، وكذلك باب العُبار عند ابن مالك ص ١٦٢ مُوازناً بفصل: العُبار والرُّهج عند الرّماني ص ٧٠، وكذلك باب الرُّيب عند ابن مالك ص ١٦٦ مُوازناً بفصل الشك ص ٨٥ عند الرّماني، وكذلك باب طلب الأمر ص ٢٥١ مُوازناً بفصل: المحاولة والالتماس ص ٧٩ عند الرّماني، وكذلك باب الظلمة عند ابن مالك ص ١٧٨ مُوازناً بفصل: السواد والظلمة ص ٩١ عند الرّماني، وكذلك باب خلاصة الشيء عند ابن مالك ص ٢٥٢ مُوازناً بفصل: الخالص والصريح عند الرّماني ص ٧٩، وكذلك باب الانتساب عند ابن مالك ص ٢٢٧ مُوازناً بفصل: الانتساب عند الرّماني ص ٧٤. فهذه الأبواب والفصول جميعاً متفقة في عدد الألفاظ وتمائلها باستثناء لفظ واحد في كل باب وكل فصل. وأحياناً يشتدّ الخلاف كما في باب الالتباس ص ١٦٦ عند ابن مالك مُوازناً بفصل الخفاء ص ٨٥ عند الرّماني، وكذلك باب الهبات ص ١٠٩ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: الصلة والعطية ص ٥٥ عند الرّماني. وإليك عناوين الأبواب والفصول التي وقّع فيها التساوي في عدد الألفاظ.

باب الهبات ص ١٠٩ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: الصلة والعطية عند الرّماني ص ٥٥.

باب الفقر ص ١١٤ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: الفقر والضيق، والمسكنة والعُسرة ص ٥٨٠٥٧ عند الرّماني.

باب الشدة ص ١٢٦ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: الجذب والقحط عند الرّماني ص ٦٤.

باب تتابع الشيء ص ١٤٢ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: ترادف وتتابع ص ٦٦ عند الرّماني.

باب الماضي ص ١٤٢ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: خَلاً وَتَقَضَى عند الرّماني ص ٦٦.

باب الاصناف ص ١٥٢ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: صنف ونوع عند الرّماني ص ٦٨.

باب التهيو ص ١٥٨ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: تَأَهَّب وَاسْتَعَدَّ عند الرّماني ص ٦٩.

باب القُبار ص ١٦٢ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: القُبار والرُّهج عند الرّماني ص ٧٠.

باب طلوع الشمس ص ٢٢١ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: شروق الشمس عند الرّماني ص ٧٢.

باب الالتباس ص ١٦٦ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: الخفاء ص ٨٥ عند الرّماني.

باب الزيب ص ١٦٦ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: الشك عند الرّماني ص ٨٥.

باب المباراة ص ١٧٢ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: المشاكلة عند الرّماني ص ٨٧.

باب الغُشيان ص ١٧٢ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: الزّيارة عند الرّماني ص ٨٧.

باب العِياجَة ص ١٧٢ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: المكث والإقامة عند الرّماني ص ٨٧.

باب الظُّلْمَة ص ١٧٨ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: السُّواد والظُّلْمَة عند الرّماني ص ٩١.

باب الانتساب ص ٢٢٧ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: الانتساب عند الرّماني ص ٧٤.

باب الأواخر ص ٢٢٧ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: أعقاب وأرداف ص ٧٥ عند الرّماني.

باب العين ص ٢٤١ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: العين والناظر ص ٧٥ عند الرّماني.

باب التغير ص ٢٤١ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: التغير والتتكر ص ٧٦ عند الرّماني.

باب التقصير ص ٢٥٤ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: قَصَرَ وأهمل ص ٨٠ عند
الرماني.

باب الشُّوق ص ٢٤٦ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: مشتاق، صب، ص ٧٧ عند
الرماني.

باب المكافأة والجزاء ص ٢٤٩ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: المجازاة والمقابلة
ص ٧٨ عند الرماني

باب العهد والميثاق ص ٢٤٩ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: العهد والذمة عند الرماني
ص ٧٩.

باب طلب الأمر ص ٢٥١ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: المحاولة والالتماس عند
الرماني ص ٧٩.

باب خلاصة الشيء ص ٢٥٢ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: الخالص والصريح
ص ٧٩ عند الرماني.

باب اختيار الشيء ص ٢٥٥ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: اخترته وانتخبته ص ٨٠
عند الرماني.

باب الخطار بالنفس ص ٢٥٧ عند ابن مالك مُوازناً بفصل: اقتحم وأخطر ص ٨٠
عند الرماني.

ومجموع هذه الأبواب والفصول سبعة وعشرون باباً وثمانية وعشرون فصلاً.
وإنما زاد عدد الفصول، لأن باب الفقر عند ابن مالك ص ١١٤ ورُعه الرماني على
فصلين - كما تقدم - هما: فصل: الفقر والضيق، وفصل: المسكنة والعسرة ص ٥٧ -
٥٨.

الجهة الرابعة: وهي جهة زاد فيها ابن مالك على الرماني أو زاد الرماني على ابن
مالك في عدد الالفاظ التي ضَمَّها الباب الواحد أو الفصل الواحد مجرد زيادة من غير
وقوع خلاف في الالفاظ المشتركة. ومن الامثلة على ذلك باب المدح ص ١٢١ عند ابن
مالك فقد تألف من ستة ألفاظ زاد فيه ابن مالك لفظاً واحداً هو «أبَّنه على ما جاء في
فصل: مدحه وأطراه عند الرماني ص ٥٩ المؤلف من خمسة ألفاظ. وباقي الالفاظ وقع
فيها اتفاق تام عند الرجلين. ومن الأبواب التي جرت هذا المجرى باب مُعاد ص ١٦٧
عند ابن مالك فقد زاد لفظاً واحداً هو «مُعَقَّب» على ما جاء في فصل: الرُحْب والسُّعة عند

الرَّمَانِي ص ٨٦. وكذلك زاد ابن مالك لفظاً واحداً في باب العوائق ص ٢٤٧ هو صوابٍ على ما جاء في فصل شواغل وموانع عند الرَّمَانِي ص ٧٩. وزاد ابن مالك لفظين في باب الملاحة ص ٢٤٠ على ما جاء في فصل: الكره والملل ص ٧٥ عند الرَّمَانِي. وهذان اللفظان هما: هَزْرْتُهُ وعجبت منه. وزاد ابن مالك ثلاثة ألفاظ في باب القطيعة ص ١٤٩ على ما جاء في فصل: القطيعة والمصارمة عند الرَّمَانِي ص ٦٧. وهذه الألفاظ هي: المشاحنة، والمهاجرة، والهجران.

وزاد ابن مالك ثلاثة ألفاظ في باب لم يمكن ص ١٧٢ على ما جاء به الرَّمَانِي في فصل التعسر ص ٨٧. وهذه الألفاظ هي: لم يتهيا، صَعِبَ، امتنع. وزاد ابن مالك ثلاثة ألفاظ في باب الاضطرام ص ١٧٦ على ما جاء به الرَّمَانِي في فصل: اضْرَمَ وأوقد. وهذه الألفاظ هي: أَحْدَمَ، أَسْعَرَ، أَجْحَمَ. وزاد الرَّمَانِي لفظاً واحداً في فصل: هو حَرِيٌّ وجدير ص ٧٨ وهذا اللفظ هو «قمين»، على ما جاء به ابن مالك في باب الجدير ص ٢٤٧.

الجهة الخامسة: يعني لفظ باب ما يعنيه لفظ فصل. والياب والفصل كلاهما رأس كل طائفة من الألفاظ المترادفة، ولم يتخلف هذا المفهوم إلا في حالات يسيرة مثل باب الغم ص ١١٢ عند ابن مالك فقد عَقِدَ له الرَّمَانِي فصلين هما: فصل الفجيرة والوهن ص ٥٦، وفصل الإهانة والنكبة ص ٥٦ ومثل باب الفقر عند ابن مالك ص ١١٤ فقد عقد له الرَّمَانِي فصلين هما: فصل: الفقير والضيق، وفصل: المسكنة والغُسرة ص ٥٧-٥٨، وكذلك باب القطع عند ابن مالك ص ١٦٤ فقد عقد له الرَّمَانِي فصلين هما: فصل: صَرَمَ وقطع، وفصل: بَتَّرَ وَحَسَمَ ص ٧٢.

وتنعكس الصورة فيعقد ابن مالك بابين هما: باب الورود ص ١٥٤ وباب الإخبار ص ١٥٦ لما تضمنه فصل واحد عند الرَّمَانِي هو فصل: تبليغ الشيء ص ٦٨، ويعقد ابن مالك بابين للصلف ص ١٢٠، ١٢٤، لما تضمنه فصل واحد عند الرَّمَانِي هو فصل: الكبر والأبهة ص ٦٠، ويعقد ابن مالك بابين للشجاعة ص ٢٥٢ لما تضمنه فصل واحد عند الرَّمَانِي هو فصل: الشجاعة والإقدام ص ٧٩.

الجهة السادسة: وهي جهة عناوين الأبواب والفصول في الكتابين، فقد تماثلت بعض العناوين كما في باب الولوع ص ١٤٦ عند ابن مالك، وقصل: الولوع^(١) عند

(١) وَقَعَ الْوُلُوعُ عِنْدَ الرَّمَانِي بِضَمِّ الْوَاوِ وَعِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ بِفَتْحِ الْوَاوِ. وَالْوُجْهَانِ جَائِزَانِ. انظر: اللسان: ولع ١٠/٢٩١-٢٩٢. متر: ١٠٨/٧، لهج: ١٨٢/٣.

الرماني ص ٦٧. وكما في باب غروب الشمس ص ٢٢٢ عند ابن مالك، و فصل: غروب الشمس عند الرماني ص ٧٢، وكما في باب الانتساب عند ابن مالك ص ٢٢٧، و فصل: الانتساب ص ٧٤ عند الرماني، وأحياناً تنزل العناوين في الكتابين منزلة التماثل كما في باب الكذب والزور عند ابن مالك ص ١٢٨، و فصل: الكذب والزور ص ٦١ عند الرماني ونحو ذلك مما لا يخفى على الناظر في الكتابين. وأحياناً تتماثل العناوين في المعنى لا في اللفظ مثل باب الالتباس ص ١٦٦ عند ابن مالك و فصل: الخفاء عند الرماني ونحو ذلك مما يدركه الناظر في الكتابين.

ومما له صلة بالعناوين تكرار بعض العناوين في الكتابين لفظاً ومعنى دون تكرار الالفاظ المندرجة تحت الأبواب والفصول المكررة. ومن أمثلة ذلك ما عقده ابن مالك للشجاعة إذ عقد بابين ص ٢٥٢ يحملان هذا اللفظ، وعقد لسرفح الشان بابين ص ١٧١، ٢٧٥، وعقد للميل بابين ص ٢١٤، ٢١٨، وعقد للرخاء بابين ص ١٢٥، ١٩٥ وعقد للصُلف بابين ص ١٢٠، ١٢٤، وعقد للغلبة بابين ص ١٢٢، ١٧٦، وعقد للاعتزال بابين هما: باب الاعتزال ص ٢١٤، وباب العزلة ص ١٨٢ وعقد للهزال باباً ص ٢٠٨، وللمهزول والضامر باباً آخر ص ١٨٦، وعقد لعاقبة الأمر باباً ص ١٧٤، وللعقبى باباً ص ١٧٥، وعقد للموت باباً ص ١٨٦، ولأسماء الموت باباً ص ٢٢٢، وعقد للقبر باباً ص ٢٤٢، وللدفن باباً ص ٢٦٢، وكرّر الرماني في بعض عناوينه فقد عقد للتفريط والإهمال ص ٧٧ فصلاً، وعقد ل: قَصْرَ وَأَهْمَلَ فصلاً ص ٨٠، وعقد لحوادث الدهر و صروفه فصلاً ص ٦٨، وعقد للمصائب والمحن فصلاً ص ٨١.

الجهة السابعة: وهي جهة التقى فيها الرماني وابن مالك في عدد الالفاظ وتماثلها في الباب الواحد أو الفصل الواحد التقاء تاماً بلا زيادة أو نقصان، كما في باب رحيب عند ابن مالك ص ١٦٧ موازناً بفصل: الرُحْب والسَّعة عند الرماني ص ٨٦، وكما في باب العَيْن ص ٢٤١ عند ابن مالك موازناً بفصل: العَيْن والناظر ص ٧٥ عند الرماني.

الجهة الثامنة: وهي جهة عقدها للحديث عن بعض الالفاظ المكررة في الباب الواحد أو الفصل الواحد، والالفاظ التي اختلف وجه الضبط فيها في الكتابين. فقد تكرر لفظ «سَرَحَتْ» في باب البعد عند ابن مالك ص ١٢٠، وتكرّر لفظ «رحيب» في باب «رحيب» ص ١٦٧ عند ابن مالك، وتكرر الفعلان: «أجدى وأسدى» في باب الهبات عند ابن مالك ص ١٠٩ وتكرر عند الرماني لفظ «أَمْعَدَ» في فصل: «الفقر والضيق» ص ٥٧.

واختلف وَجْهُ الضُّبُطِ فِي الْكُتَابِينَ فِي طَائِفَةٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ. وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ هِيَ: شَطَنٌ ص ٦٢
عند الرَّمَانِي - بفتح الطاء - فصل: بَعْدَ وَشَطَطٌ. وَوَقَعَ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ شَطِنٌ - بكسر الطاء
- ص ١٢٠ باب البعد. والوجهان جائزان^(١) وقع عند الرمانى سَحَقٌ - بضم الحاء -
ص ٦٢. فصل: بَعْدَ وَشَطَطٌ، وَوَقَعَ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ سَحِقٌ - بكسر الحاء - ص ١٢٠ باب
البعد. والوجهان جائزان^(٢) وَوَقَعَ عِنْدَ الرَّمَانِي ص ٦٢، شَحَطٌ - بفتح الحاء - فصل بَعْدَ
وَشَطَطٌ وَوَقَعَ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ شَحِطٌ - بكسر الحاء - ص ١٢٠ باب البعد. والوجهان
جائزان^(٣).

وَوَقَعَ عِنْدَ الرَّمَانِي ص ٦٢ فصل: دَنَوْتُ وَفَرُبْتُ: قَرَبْتُ - بضم الراء وإسكان الباء
وضمّ التاء - ووقع عند ابن مالك في باب الدنو ص ١٢٠، قَرَبْتُ - بضم الراء وفتح الباء
وإسكان التاء. والوجهان صحيحان. ووقع عند الرَّمَانِي فِي فَصْلِ: الصَّلَاةِ وَالْعَطِيَّةِ
ص ٥٥: نَقَلْتَهُ - بتخفيف الفاء - ووقع عند ابن مالك في باب الهبات: نَقَلْتَهُ - بتشديد
الفاء - والوجهان جائزان^(٤) وَوَقَعَ عِنْدَ الرَّمَانِي فِي فَصْلِ: تَلَبَّهَ وَشَتَمَهُ ص ٥٨: مَجَنَّهُ -
بتخفيف الجيم - ووقع عند ابن مالك مَجَنَّهُ - بتشديد الجيم - في باب الشتم ص ١١٨.
والوجهان جائزان^(٥). وَوَقَعَ عِنْدَ الرَّمَانِي فِي فَصْلِ: ذُلٌّ وَخَضَعٌ ص ٦٠، امْتَهَنَ - بالبناء
للمعلوم - ووقع عند ابن مالك في باب الذل ص ١٢٥ امْتَهَنَ - بالبناء للمجهول.
والوجهان جائزان. ووقع عند الرَّمَانِي فِي فَصْلِ: الْكِبْرُ وَالزُّهْمُ ص ٦٠: الْبَذَخُ - بتحريك
الذال - ووقع عند ابن مالك في باب الصلْف ص ١٢٠ الْبَذَخُ - بإسكان الذال -
والوجهان جائزان^(٦). ووقع عند الرَّمَانِي فِي فَصْلِ: الْكِبْرُ وَالزُّهْمُ: الشُّمَخُ - بإسكان
الميم - ووقع عند ابن مالك في باب الصلْف ص ١٢٠: الشُّمَخُ - بفتح الميم - والوجهان
جائزان^(٧). وَوَقَعَ عِنْدَ الرَّمَانِي فِي فَصْلِ: الْغَضَبُ وَالْحَنَقُ ص ٧٧: غَضِبَ وَحَنَقَ. ووقع
عند ابن مالك في باب الغضب ص ٢٤٥: غَضِبَ وَحَنَقَ. وَالْوَجْهَةُ: غَضِبَ. جاء في اللسان:

(١) انظر: المخصص: ٥٢/١٢، واللسان: شطن: ١٧/١٠٤.

(٢) انظر اللسان: سحق: ١٩/١٢.

(٣) انظر اللسان: شحط: ٢٠٠/٩.

(٤) انظر اللسان: نقل: ١٩٤/١٤.

(٥) انظر جواهر الالفاظ: ص ٤٢، واللسان: هجن: ١٧/٣٢١.

(٦) انظر اللسان: بذخ: ٤٨٤/٢.

(٧) انظر اللسان: شمع: ٥٠٨/٢.

«غَضِبَ عَلَيْهِ غَضِباً..... وَغَضِبَ لَهُ^(١) الْوَجْهَ أَيْضاً حَنَقَ - بكسر النون - جاء في اللسان: «حَنَقَ عَلَيْهِ - بالكسر - يَحْنُقُ حَنْقاً»^(٢). ولا يُقال أراد الرُّمَّانِي الاسم، لا يقال ذلك لأنَّ السِّيَاقَ سِيَّاقَ أَفْعَالٍ. وَوَقَعَ عِنْدَ الرُّمَّانِي فِي فَصْلِ: الْوُلُوعِ ص ٦٧: الْوُلُوعِ - بضمِّ الواو. ووقع عند ابن مالك في باب: الْوُلُوعِ - بفتح الواو والوجهان صحيحان^(٣) ووقع عند الرُّمَّانِي فِي فَصْلِ: السُّوَادِ وَالظُّلْمَةِ ص ٩١: السُّدْفَةُ - بفتح السين وتشديدها وفتح الدال - وَوَقَعَ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ فِي بَابِ الظُّلْمَةِ: السُّدْفَةُ - بضم السين وتشديدها وإسكان الدال - وَالْوَجْهَ مَا عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ. جاء في اللسان: سُدْفَةٌ، وَسُدْفَةٌ، وَسُدْفٌ، ولم أقع على السُّدْفَةِ^(٤). وَوَقَعَ عِنْدَ الرُّمَّانِي فِي فَصْلِ: المَكْثِ وَالْإِقَامَةِ ص ٨٧: المَقَامِ - بضمِّ الميم. وَوَقَعَ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ فِي بَابِ الجِيَاغَةِ: المَقَامِ - بفتح الميم - والوجهان صحيحان^(٥) وَوَقَعَ عِنْدَ الرُّمَّانِي فِي فَصْلِ: أَضْرَمَ وَأَوْقَدَ ص ٩١: سَعَرَ - بتشديد العين - ووقع عند ابن مالك في باب: الاضطرَامِ ص ١٧٦: سَعَرَ - بتخفيف العين - والوجهان صحيحان^(٦).

ووقع عند الرُّمَّانِي فِي فَصْلِ: الرِّيَاةِ: العِشْيَانِ - بفتح العين والشين - ص ٨٧. ووقع عند ابن مالك: العِشْيَانِ - بكسر العين وإسكان الشين - بَابِ العِشْيَانِ ص ١٧٣. والوجهان صحيحان^(٧) ووقع عند الرُّمَّانِي فِي فَصْلِ: الرُّحْبِ وَالسُّعَةِ ص ٨٦: رِحَابِ - بكسر الراء - ووقع عند ابن مالك في باب رحيب ص ١٦٧: رُحَابِ - بضم الراء - والوجه ما عند ابن مالك. قال في اللسان: «الرُّحْبُ - بالضم - السُّعَةُ. رُحْبُ الشَّيْءِ رُحْباً وَرِحَابَةٌ فَهُوَ رُحْبٌ وَرَحِيبٌ وَرُحَابٌ»^(٨) أما الرُّحَابِ بكسر الراء - فهي مسایل الماء. جاء في اللسان: «رِحَابُ الْوَادِي مَسَائِلُ الْمَاءِ مِنْ جَانِبَيْهِ فِيهِ. وَاجِدْتُهَا رَحْبَةً»^(٩). وقال أيضاً «الرُّحَابُ فِي الْوَادِيَةِ الْوَاحِدَةِ رَحْبَةٌ وَهِيَ مَوَاضِعٌ مَتَوَاطِئَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَهِيَ أَسْرَعُ الْأَرْضِ نَبَاتاً تَكُونُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْوَادِيِ وَفِي وَسْطِهِ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الْمَكَانِ الْمَشْرِفِ

(١) انظر اللسان: غضب: ١٤٠ / ٢.

(٢) انظر اللسان: حنق: ٣٥٦ / ١١.

(٣) انظر اللسان: ولع: ٢٩١ / ١٠ - ٢٩٢، متر: ١٠٨ / ٧، لهج: ١٨٣ / ٢.

(٤) انظر اللسان: سدف: ٤٦ / ١١ - ٤٨.

(٥) انظر اللسان: قوم: ٣٩٩ / ١٥ - ٤٠٠.

(٦) انظر اللسان: سحر: ٣٠ / ٦.

(٧) انظر اللسان: غشي: ٢٦٣ / ١٩.

(٨) اللسان: رحب: ٣٩٨ / ١.

(٩) اللسان: رحب: ٣٩٩ / ١.

يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ وَمَا حَوْلَهَا سَدَّ مُشْرِفٍ عَلَيْهَا... وَلَا تَكُونُ الرَّحَابُ فِي الرُّمْلِ»^(١). وَوَقَعَ
عِنْدَ الرَّمَّانِيِّ فِي فِصْلِ: قَصْرٍ وَأَهْمَلِ ص ٨٠: فَتْرٌ - بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ - وَوَقَعَ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ
فِي بَابِ التَّقْصِيرِ ص ٢٥٤: فَتْرٌ - بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ - وَالْوَجْهَانِ جَائِزَانِ^(٢).

الْجِهَةُ الْتَّاسِعَةُ: وَهِيَ جِهَةٌ مَعْقُودَةٌ لَطَائِفَةٌ مِنَ الْأَلْفَاظِ وَقَعَ فِيهَا تَحْرِيفٌ فِي كِتَابِ
«الْأَلْفَاظِ الْمُرَادِفَةِ» لِلرَّمَّانِيِّ. وَمِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ الْعُكُوبُ بِمَعْنَى الْغُبَارِ. كَذَا وَرَدَ - بَضْمٌ
الْعَيْنِ^(٣) وَالصَّوَابُ: الْعُكُوبُ - بِفَتْحِ الْعَيْنِ - جَاءَ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ: «وَالْعُكُوبُ:
الْإِزْدِحَامُ، وَالْوُقُوفُ، وَعَلْيَانُ الْقِدْرِ، وَجَمْعُ عَاكِبٍ. وَبِالْفَتْحِ الْغُبَارُ»^(٤). وَمِنْهَا: الْحَاقَاتُ^(٥)
- بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ - وَهُوَ خَطَا. وَالصَّوَابُ الْحَاقَاتُ - بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ - قَالَ فِي اللِّسَانِ:
«حَاقَةٌ كُلُّ شَيْءٍ نَاجِبِيَّتُهُ، وَالْجَمْعُ حَيْفٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وَحَيْفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ»^(٦) وَلَمْ يَوْرِدِ
صَاحِبُ اللِّسَانِ حَاقَاتٍ وَأَنْكَرَ جَمْعَ حَاقَةٍ عَلَى حَوَافٍ قَالَ: «وَلَا أُدْرِي وَجْهَ هَذَا إِلَّا أَنْ
تَجْمَعَ حَاقَةً عَلَى حَوَافٍ كَمَا جَمَعُوا حَاجَةً عَلَى حَوَافٍ»^(٧). وَمِنْ ذَلِكَ أَعْرَقَ بِمَعْنَى
أَسْهَبَ وَأَطْنَبَ^(٨). وَالسُّوْجَةُ أَعْرَقَ كَمَا فِي الْأَلْفَاظِ الْمَخْتَلِفَةِ لِابْنِ مَالِكٍ^(٩). وَرَبَطَ مُحَقِّقُ
الْكِتَابِ الدُّكْتُورُ فَتَحَ اللَّهُ بَيْنَ أَعْرَقَ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ إِذَا امْتَدَّتْ عُرُوقُهُ وَبَيْنَ الشَّرْحِ
وَالْإِسْهَابِ^(١٠)، وَهُوَ بَعِيدٌ. وَمِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا التَّحْرِيفُ: أَهْدَفَ بِمَعْنَى
أَسْهَبَ وَأَطْنَبَ^(١١). وَالْوَجْهَ أَهْرَفَ^(١٢). وَمِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ أَمْعَدَ بِمَعْنَى افْتَقَرَ^(١٣) وَقَدْ
ذَكَرْتُ مَرَّتَيْنِ، وَالْوَجْهَ أَمْعَرَ كَمَا فِي الْأَلْفَاظِ الْمَخْتَلِفَةِ^(١٤). وَأَمَّا قَوْلُ الْمُحَقِّقِ فِي الْحَاشِيَةِ
«مَعْدَهُ: اخْتَلَسَهُ، وَامْتَعَدَ الشَّيْءُ فَسَدَ»^(١٥) فَبَعِيدٌ، لَأَنَّ السِّيَاقَ سِيَاقُ فُقْرٍ وَجُوعٍ لَا سِيَاقَ
فَسَادٍ. وَمِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ: أَعْطَمَنِي بِمَعْنَى أَحْزَنَنِي^(١٦).

- (١) اللسان رجب ١ / ٤٠٠
- (٢) اللسان: فتر ٦ / ٢٤٨-٢٤٩
- (٣) انظر الالفاظ المترادفة: فصل الغبار والرَّمَج ص ٧١
- (٤) القاموس المحيط: عكب ١ / ١١١
- (٥) انظر الالفاظ المترادفة: فصل الجوانب والحاقيات ص ٧٤
- (٦) اللسان: حيف ١٠ / ٤٠٦
- (٧) اللسان حيف ١٠ / ٤٠٧
- (٨) انظر الالفاظ المترادفة: فصل أسهب وأطنب ص ٧٤
- (٩) انظر الالفاظ المختلفة: ص ٢٣٦
- (١٠) انظر الالفاظ المترادفة ص ٧٤ حاشية رقم ٩
- (١١) انظر الالفاظ المترادفة: فصل أسهب وأطنب ص ٧٤
- (١٢) انظر اللسان: هرف ١١ / ٢٦٢، والالفاظ الكتابية: ص ١٥٦-١٥٧
- (١٣) انظر الالفاظ المترادفة: فصل الفقر والضيق ص ٥٧
- (١٤) انظر الالفاظ المختلفة باب الفقر ص ١١٢
- (١٥) انظر الالفاظ المترادفة، ص ٥٧ حاشية رقم ١٢
- (١٦) انظر الالفاظ المترادفة: فصل الفجيرة والرهن ص ٥٦

مسرّد المصادر والمراجع

- ١- الأعلام : تأليف خير الدين الزركلي. دار العلم للملايين - بيروت.
- ٢ - الفاظ الأشباه والنظائر: صورة مُعدّلة عن كتاب الألفاظ الكتابية. قام بالتعديل عبدالرحمن بن محمد بن سعيد الأنباري. تحقيق الدكتور البدرأوي زهران. الطبعة الثانية. دار المعارف بمصر سنة ١٩٨١م.
- ٣ - الألفاظ الكتابية: تأليف عبدالرحمن بن عيسى الهمذاني. دار المسلم / القاهرة.
- ٤ - الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى: تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرّماني. تحقيق الدكتور فتح الله صالح علي المصري. الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م - دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة.
- ٥ - الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة: تأليف أبي عبد الله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني - تحقيق الدكتور محمد حسن عواد. دار عمار / عمان - الأردن - الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- ٦ - الإمتاع والمؤانسة: تأليف أبي حيان التوحّيدي. تحقيق الأستاذين أحمد أمين وأحمد الزين. دار مكتبة الحياة. بيروت - لبنان.
- ٧ - إنباه الرواة على أنباء النحاة: تأليف الفقطي. تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة دار الكتب المصرية. القاهرة. ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.
- ٨ - الأنساب: تأليف السّمعاني، تحقيق الشيخ عبدالرحمن بسن يحيى المعلمي اليماني. الطبعة الثانية ١٩٨٠م. بيروت - لبنان.
- ٩ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: تأليف إسماعيل باشا اليفغاداي. تصحيح رفعت بيلكه الكليسي. وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها سنة ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م.
- ١٠ - البحث الأدبي، طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره: تأليف الدكتور شوقي ضيف. دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٢م.
- ١١ - البداية والنهاية: تأليف أبي الفداء الحافظ ابن كثيرالدمشقي تحقيق: الدكتور أحمد أبو ملحّم والدكتور علي نجيب عطوي، والأستاذ فؤاد السّيد والأستاذ مهدي ناصر الدين والأستاذ علي عبد السّاتر. دار الكتب العلمية. بيروت -

لبنان.

١٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة تأليف السيوطي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الأولى. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٢٨٤هـ - ١٩٦٥م.

١٣- البلغة في تاريخ أئمة اللغة: تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي. تحقيق محمد المصري - وزارة الثقافة - دمشق ١٢٩٢هـ - ١٩٧٢م.

١٤- تاريخ الأدب العربي: تأليف بروكلمان. ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار. دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٨م.

١٥- تاريخ بغداد: تأليف أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي. دار الكتاب العربي. بيروت - لبنان.

١٦- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: تأليف أبي هلال العسكري. تحقيق الدكتور عزة حسن. دمشق.

١٧- تهذيب الألفاظ: تأليف ابن السكيت تهذيب الخطيب التبريزي. وقف علي طبعه وضبطه الأب لويس شيخو اليسوعي. سنة ١٨٩٥هـ - المطبعة الكاثوليكية. بيروت - لبنان.

١٨- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن: تأليف الرماني والخطابي والجرجاني. تحقيق الأستاذين: محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول سلام. دار المعارف بمصر.

١٩- جواهر الألفاظ: تأليف قدامة بن جعفر. تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. دار الكتب العلمية.

٢٠- الرّماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه: تأليف الدكتور مازن المبارك. الطبعة الأولى ١٢٨٢هـ - ١٩٦٣م. مطبعة جامعة دمشق.

٢١- روضات الجنّات في أحوال العلماء والسّادات: تأليف محمد باقر الخوانساري. تحقيق أسد الله اسماعيليان - دار الكتاب العربي. بيروت -

لبنان.

٢٢- سير أعلام النبلاء: تأليف شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي. تحقيق: أكرم اليوشي. خرّج أحاديثه شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى

١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. بيروت - لبنان.

- ٢٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تأليف أبي الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلي. دار إحياء التراث العربي. بيروت - لبنان.
- ٢٤- طبقات أعلام الشيعة: تأليف: أغا بزرك الطهراني. تحقيق ولده علي نقى منزوي. دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٢٩٠هـ - ١٩٧١م.
- ٢٥- العبر في خبر من غبر: تأليف الذهبي. تحقيق الأستاذ فؤاد السيد. الكويت ١٩٦١م.
- ٢٦- فقه اللغة في الكتب العربية: تأليف الدكتور عبده الراجحي. دار النهضة العربية للطباعة والنشر. بيروت ١٩٧٩م.
- ٢٧- فقه اللغة وسر العربية تأليف أبي منصور الثعالبي. تحقيق الأساتذة: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ شلبي. الطبعة الثانية ١٣٧٢هـ - ١٩٥٤م.
- ٢٨- الفهرست: تأليف ابن النديم. تحقيق رضا تجدد. طهران.
- ٢٩- القاموس المحيط: تأليف الفيروز آبادي. مطبعة مصطفى البابي الحلبي. الطبعة الثانية ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.
- ٣٠- الكامل في التاريخ: تأليف أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير. راجع أصوله نخبة من العلماء. دار الكتاب العربي - بيروت. الطبعة السادسة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٣١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: تأليف حاجي خليفة. تصحيح محمد شرف الدين ورفعت بيلكه الكيسي. طبع وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها. ١٣٦٢هـ - ١٩٤٣م.
- ٣٢- كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ: تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل المعروف بابن الأجدابي. المكتبة المحمودية التجارية. ميدان الأزهر / مصر.
- ٣٣- لسان العرب: تأليف ابن منظور. صورة عن طبعة بولاق. الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- ٣٤- ما اختلفت الفاظه واتفقت معانيه: تأليف الأصمعي. تحقيق الأستاذ ماجد حسن الذهبي. الطبعة الأولى - دار الفكر - دمشق ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٣٥- مبادئ اللغة: تأليف أبي عبدالله محمد بن عبدالله الإسكافي. الطبعة الأولى



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم سیستان و بلوچستان

تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي - مكتبة المنار. الزرقاء / الأردن. الطبعة الثالثة ١٩٨٥ م.

٥٠- نشأة النحو: تأليف الشيخ محمد الطنطاوي. دار المعارف بمصر. الطبعة الخامسة ١٩٧٢ م.

٥١- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين: تأليف إسماعيل باشا البغدادي. طبع وكالة المعارف في مطبعتها. استانبول ١٩٥١ م. منشورات مكتبة المثنى / بغداد.

٥٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: تأليف ابن خلكان. تحقيق الدكتور إحسان عباس.



مركز تحقيقات كليات العلوم في جامعة بغداد